من السبت إلى السبت

# استغلال قوة الشباب.... لفتنة كبرى؟؟

أحمد إسماعيل الأكوع

●،،، نتساءل كما يتساءل البعض: هل ستتحول الأصولية في هذا الزمان إلى فتنة كبرى تأكل أولادها وتدفع بالمسلم في مواجهة المسلم في تصارع وتقاتل وتناحر لا يبقي ولا يذر، نعم كأني بنا نسير نحو هذا الاتجاه المنحدر إلى أدنى درجات الانحطاط وما قول الإخوان المسلمين أو الاصولية الإسلامية التي تدفع بالمسلم ضد المسلم وما هي إلا فتنة رسمها الاعداء بعناية فائقة واتفقوا عليها في سخاء وجندوا لها الفئات الحاقدة واستأجروا لها الأيدي العاطلة ووضعوا لها الآمال والأحلام الغوغائية ثم بعد ذلك ألبسوها الصيغة الدينية وزينوها لنا والصقوها بكلامنا وروجوها بيننا على أنها صحوة إسلامية، وهي كما نعلم في حقيقتها كبوة رديئة فهي شق للصفوف وهي دعوة للفرقة والتمزق كما أنها بدون شك ولا ريب تحريض للمسلم ليقتل أخاه المسلم وهي استدراج ضد الشباب لكي يبدد قواه وحيويته ونشاطه في معارك داخلية وليضع وطنه في حروب أهلية وليتصرف بذلك عما يحاك له من مؤامرات في الخارج وعما يبيت للإسلام كله من مهالك للمسلمين من مذابح وهي عودة لفكر الخوارج ومن على شاكلتهم وذرائع تتوسل بها القلة الماكرة لتركب بها أكتاف الناس، وللأسف الشديد تشترك في هذه الفتنة أيادٍ صهيونية وأيادٍ أجنبية بل عربية حاقدة قد لا تريد لأي حكم قراراً ولا استقراراً وهم يرددون كلاماً لم يقل به دين ولا عرف فما أمر الله سبحانه جميع أنبيائه إلا بالمحبة والرحمة والعدل والتقوى والإصلاح في الأرض والتآلف بين القلوب وإفشاء السلام والدعوة إلى الوئام..

**العيد في صنعاء**

إذا كانت العاصمة صنعاء تخلو شوارعها وأحياؤها من الناس حيث يغادر الكثير إلى القرى كل عام.. لكن العيد في هذا العام جعل صنعاء كئيبة، شوارعها مخربة وأرصفتها ممزقة والمتارس في كل مكان، ولعلهم استطاعوا أن يخربوها ويجعلوها أسوأ عاصمة في العالم وكأنها عاصمة الخراب والدمار هم أرادوها كذلك نسأل الله السلامة..

**شعر**

أي شيء في العيد أهدي إليك
يا ملاكي وكل شيء لديك
أسوار من دملج أم عقيق
لا أحب القيود في معصميك.

# التغيير دون دماء أو دمار

عبدالحميد الزوقري

■.. البشر بطبيعتهم يشعرون بالملل من الرتابة في سير حياتهم ويسأمون من طريقة معيشتهم إذا كانت تسير على نفس المنوال دون تغيير أو تحديث ويسعون إلى أن لا تكون أيامهم مثل بعضها في اليوم والأمس والأيام التالية في المستقبل ويبحثون على الدوام عن أساليب مشوقة وأحداث جذابة تجعل من مستقبل الأيام لحظات يحلمون بالوصول إليها ويترقبون انبلاج فجر يوم جديد بكل لهفة وشوق بحيث لا تكون تكراراً لما مضى من أيام ومتضمنة نفس الأحداث التي تجري كل يوم دون تغيير، فالروتين اليومي أقوى سبب يجعل البعض منا إن لم يكن الغالبية يتقاعسون عن أداء دورهم المتكرر كل يوم بنفس الاسلوب

ويرغم البعض كذلك على تغيير أعمالهم للحصول على حافز ينشط من أدائهم أو تغيير أماكن أعمالهم أو الهجرة من مكان إلى آخر ضمن المدينة أو البلدة أو الدولة ويمتد كذلك للوصول إلى قارات بعيدة عن قاراتهم ويدفع البعض الآخر إلى إحداث تغيير طريقة ترتيب مكاتبهم أو نقل مكاتبهم إلى غرف أخرى ضمن نفس المبنى، وآخرون يسعون إلى التغيير في وسائل عيشهم كتغيير المنزل أو تغيير السيارة أو تغيير الزوجة أو تغيير الأثاث.

كل ما سبق في اعتقاد البشر مبعث للتجديد ونوع من التنشيط وهروبا من الرتابة المملة والقاتلة في بعض الأحيان إلى درجة أن البعض يعمدون إلى تغيير مهنهم إلى مهن وحرف أخرى رغم بعدها عن مجال دراستهم التي أفنوا حياتهم من أجلها ولذلك تقوم الشركات التي تنتهج النهج الإداري الحديث إلى دراسة نفسية مركزة لكل موظف لديها ويبحث خبراؤها عن المجال المحبب للموظف والذي يبدع فيه أكثر والمكان الذي يكون فيه الموظف أجدى وانفع للشركة وحيث يكون عطاؤه أكثر بغض النظر عن مجال دراسته وتخصصه فالمهم عندهم الكفاءة والإنتاجية.

ولولا سعي الإنسان للوصول إلى التغيير المطلوب بهدف تحسين سبل العيش له لما حدث كل هذا التطور في سبل العيش ولما وجدت كل هذه المخترعات التي سهلت على الإنسان طريقة عيشه وساعدته على بلوغ أعماق البحار وجعلته يطير فوق السحاب ويتجاوز المجال الجوي للأرض ويطأ سطح القمر وجعلت الاتصالات الحديثة من العالم الشاسع والواسع يبدو كقرية صغيرة ،ولولا الجهود الجبارة التي بذلت والميزانيات الضخمة التي خصصت والفرص المتنوعة التي أتيحت والحفاوة والتشجيع التي لقيت والصعاب التي ذللت والعقول التي لقيت الرعاية الفائقة لما حدث كل هذا التطور الذي شمل كافة مناحي الحياة الإنسانية وفتح آفاقاً جديدة مبتكرة لم تكن في البال ولا على الخاطر ولولا كل ذلك لظلت حياة الإنسان تجري على نفس منوال عيشة الإنسان الأول إنسان الغاب إلى يومنا هذا دون تغيير أو تجديد.

وهكذا دأب الإنسان إلى التغيير إلى الأفضل والتطوير إلى الأحسن والأنسب والأبسط والأعقد والأسلس والأفضل والأرخص والأغلى والأجمل والأنفس والأسرع وهكذا لم يستثني شيء إلا وامتدت إليه سبل التجديد والتحديث والتطوير حتى شمل كذلك أسلحة الدمار الشامل وفنون القتال وساحات المعارك ووسائل هلاك البشر وأدوات قتلهم وتعذيبهم وافسادهم وغوايتهم وإلهائهم، نعم لقد حدث التغيير في مجالات السلم والحرب والسعادة والشقاء والبقاء والفناء ، السعادة والإبادة والحياة والممات.

ولولا الظروف التي هُيئت لما حدث كل ذلك التغيير وبالتالي فالتغيير بحاجة إلى أجواء مناسبة من أجل حدوثه وإلى استتباب من أجل حصوله ويستدعي كذلك سلوك السبل الصحيحة.

فالكل مع التغيير إلى الأفضل ولا ينكر ذلك أحد فالجميع يحلمون بالتغيير إلى الأنفع والأجدى والأصلح والأسمى والأرقى ولكن بطرق شرعية ونواميس كونية لا تضر بأحد،

فالتغيير أداة بناء وليست أداة هدم وتدمير، معول خير وليس معول شر وأداة فناء يفرح ولا يحزن يطور ولا يؤخر ، يحافظ ولا يبدد ، يخدم ولا يخرب، يعالج ولا يمرض ، يقوي ولا يضعف ، يبتكر ولا يعكر ، يلهم ولا يقصم.

فالتغيير مطلوب ومرغوب فيه ولكن المفروض أن يتم عن طريق طرق سلمية وسبل قانونية وأطر شرعية والمطلوب أن تبذل فيه الجهود وأن يكون في مصلحة الجميع لا أن يخدم فئة معينة أو جماعة محددة وأن يكون نابعا من ضمير الأمة لا مستوردا وأن يهدف إلى إسعاد المواطن لا أن يزيد من بؤسه وشقائه.

الآباء والأجداد خلفوه معلما حضاريا يتغنى به الأحفاد والأولاد وأن لا يقطع أثره سبيل أو طريق ولا تنتهك من أجله حرمة شقيق أو صديق وأن لا يهضم فيه حق إنسان مهما كان وأن لا يرتكب فيه أي جرم على أي قوم فكل فرد في المجتمع معصوم في ماله ودمه وعرضه وحقه مصون ومن قبل الجميع مضمون ، تغيير ليس فيه تشريد أو تهديد أو خطف أو إقصاء ودون وعد أو وعيد.

فالتغيير المفروض أن يوصلنا إلى ركب الدول المتقدمة وأن يقطع بنا مراحل إلى المستقبل المشرق لا أن يعيدنا حقبا إلى الوراء يدير العجلة إلى الأمام وأن لا يعكس المسيرة إلى الخلف وأن يكون دافعا وليس محبطا ويجب أن يكون داعما بلا حدود وليس مقوضا للأعمال والجهود.

التغيير المحمود والمنشود يجب أن يكون سلميا ومدعوما من الجميع وأن يشارك في تحقيقه الجميع بلا استثناء عبر القنوات الرسمية والدستورية والأطر الشعبية دون التخلي عن أحد ودون الإضرار بأحد وأن لا يهمش فيه فرد ، تغيير دون دماء أو دمار ، ليس فيه خراب أو جثث وأشلاء، تغيير ليس فيه تسلط أو وصاية ولا من أجل أهواء فرد أو جماعة أو ترويج لأية بضاعة أو إيصال الفرد إلى منصب أو غاية بلا مكاسب شخصية أو حماية سلطان فرد أو ولاية، تغيير إلى سواء السبيل ذي مقصد نبيل وظل ظليل ودرب جميل ومنحى أصيل برؤية راشدة واستراتيجية واعدة ولأهداف محددة ومفيدة تتحقق عن طريق طرق سديدة ومفصلة في خطوات عملية محددة واقعية وقابلة للتنفيذ والقياس ومجدولة زمنيا وذات مسؤولية محددة شاملة لكافة مناحي الحياة ومستفيدة من تجارب الأشقاء والأصدقاء المتقدمة الناجحة والذين مروا بنفس الظروف التي نمر بها نحن، وحققوا من خلالها قفزات إلى الأمام هائلة ووثبات جبارة مفيدة وأكيدة ، وهذه هي عملية التغيير المطلوبة والمرغوبة.

AAzzAWKARY@YAHOO.COM

# هل لا يزال قراركم بأيديكم؟

خالد عبدالله محمد قشاشه

.. منذ أن بدأت الأزمة في اليمن أبناؤها يعيشون في أزمات مستمرة وغير منقطعة كما هو حال الكهرباء ولا يأتي يوم إلا وهو أشد من سابقه ومن ينظر إلى مسببات تلك الأزمات يجد أن السبب الرئيسي هو (كرسي) نعم هو كرسي ولكنه ليس كباقي الكراسي لأنه (كرسي الشعب) لما يمتاز به من صفات وخصائص تجعله منفردا بها عن غيره وأهم ما يميزه أنه يُمنح وفق نظام يتمثل في الشرعية الدستورية حيث أن الشعب هو الوحيد الذي يقرر بالأغلبية منح ثقته لشخص ما يكون ولي أمره لفترة محددة من خلال انتخابات تنافسية حرة يشهد عليها جميع المراقبين من الداخل والخارج كما يمتاز هذا الكرسي بأنه ليس للتمليك أو التوريث كما يعطي كافة أبناء اليمن سواء كان شخصاً أو فئة أو جماعة أو أياً كانت مسمياتها حق التنافس في حصولهم على كرسي الشعب بشرط حصولهم على ثقة أغلبية الشعب من خلال دخولهم الانتخابات التنافسية الحرة النزيهة كما أنه لا يعطي أي شرعية لكل من يقوم بالإستيلاء أو السطو أو أياً من العمليات الإنقلابية عليه بكافة أنواعها وأشكالها غير المشروعة لأنها تمثل إنقلاب على الشرعية الدستورية عموماً فإن ما نريد قوله لأولئك الذين يريدون الوصول إلى السلطة.. هل لا زال قراركم بأيديكم أم أنه أستحوذ الشيطان على قراراتكم وأصبحتم مسيرين لا مخيرين؟ فإذا كان قراركم لا يزال بأيديكم وليس بيد الشيطان فعليكم مراجعة النفس في كل شيء والإبتعاد عن العنف والتخريب والتحريض و كل ما يثير الفتن والكف عن جميع المناكفات والمشاحنات بمختلف أنواعها وأشكالها المرئية والمسموعة كما هي أيضاً دعوة لجميع أبناء اليمن سواء المؤيدين للشرعية الدستورية وغير المؤيدين أن يجعلوا مصلحة الوطن قبل كل شيء كما أخص بالذكر كل المثقفين والكتاب والإعلاميين والصحفيين أن يترفعوا عن المهاترات التي تؤدي إلى توسيع فجوة الخلاف وإتساع الأزمات في اليمن لأن الوطن الآن على حافة الإنهيار ولأننا جميعاً في سفينة واحدة يجب أن نحافظ على هذا الوطن الغالي من الإنزلاق إلى المجهول المظلم وأن نتحمل مسئولياتنا تجاه الوطن بكل ما نملك وأبسطها الابتسامة والكلمة الطيبة كل ذلك يسهم في إخماد الفتنة والخروج من هذه الأزمات بأقل تكلفة مادية وبشرية.

وأخيراً رسالتي إلى كل من يسعى إلى تعبئة الشباب تحت مفهوم الجهاد (القتال أو الحسم الدموي) فإننا نقول لهم إتقوا الله في أنفسكم إن جميع أبناء اليمن كافة يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.. يا شباب لا يغرنكم تلك الأقاويل فإن الجهاد هو جهاد النفس لتسخيرها وتطويعها لعبادة الله تعالى فيما يرضيه وليس فيما يغضبه وعلينا أن ننظر جميعاً إلى ما يجري حولنا هذه الأيام في جميع المحافظات اليمنية ونسأل أنفسنا هل أصبحنا على يقين بأن ما يجري هو تأكيداً لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات . .. الخ لنرفع أيدينا إلى السماء و ندعو الله جميعاً اللهم أصلح ذات بيننا واحفظ اليمن من كل شر ومكروه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

CPA.KHALEDABDULLAH@GMAIL.COM

# العمارة الحديثة في اليمن وعلاقتها بالتراث المعماري

الدكتور/محمد حمود أحمد الكبسي

■.. إن التطور الهائل في مجال العمارة والبناء جاء نتيجة للقفزة النوعية التي أحدثتها مواد وأساليب البناء الحديثة والمتطورة، وكذلك التكنولوجيا من وسائل ومعدات، أدى إلى انتشار العمارة الحديثة بشكل كبير في مختلف بلدان العالم، وبدأت العمارة الخرسانية تشغل حيزا كبيرا وتحل تدريجيا محل العمارة التراثية ليس في بلادنا فقط وإنما في مختلف بلدان العالم وخصوصا عالمنا العربي والإسلامي.

واستطاعت العمارة الحديثة أن تنتشر في اليمن وبنطاق واسع في مختلف المناطق اليمنية، وتتنوع حسب العوامل الطبيعية والمناخية، ونجد أن العمارة الحديثة في اليمن اتجهت اتجاهين مختلفين في تكوينها وهيئتها (الطابع المعماري) من حيث الشكل والوظيفة للأبنية وأيضا من حيث استخدام مواد البناء الحديثة، ويمكن تلخيصهما على النحو التالي:

- عمارة حديثة تختلف جذرياً عن العمارة التقليدية والتراث الفني المعماري في اليمن ومن كل النواحي المختلفة سواء الشكل أو الوظيفة والاقتباس الكلي أو الجزئي لكل ما هو مستورد من العمارة الخرسانية.

□ العمارة الحديثة التي تعتبر امتداداً وتطويراً للعمارة التقليدية ولكن بطراز حديث ونمط متطور وكذلك بمواد بناء حديثة ومتطورة مع الحفاظ على التراث المتميز والفن المعماري اليمني العربي والإسلامي. وإنشاء عمارة حديثة تتناسب مع التغيرات التي طرأت على المجتمع وتتلاءم مع البيئة المحلية والعادات والتقاليد.

ويمكن رصد هذين الاتجاهين من خلال محتويات البحث الذي يتطرق إلى العلاقة بين العمارة الحديثة في اليمن وارتباطها بالتراث المعماري من خلال الدراسة والتحليل والمقارنة لمباني معمارية مختلفة من مناطق مختلفة من اليمن، بالإضافة إلى تنوع أسلوب الفن المعماري بتنوع العوامل الطبيعية من تضاريس ومناخ وغيرها وانسجام هذه المباني مع البيئة المحلية. وسوف يتوصل البحث إلى جملة من النتائج التي تهدف إلى تفادي السلبيات حول العلاقة بين العمارة الحديثة والتقليدية.

ولاشك أن العمارة الحديثة في اليمن قد فرضت حضوراً قوياً وانتشرت انتشاراً واسعا لا سيما في المدن الرئيسية، ونجد أن النهضة العمرانية محلياً وإقليمياً أو دولياً قد ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالتطور التكنولوجي في مجال البناء والتشييد، وقد وجدت عوامل عديدة أدت إلى هذه التنمية العمرانية منها:

- الزيادة في حجم الإنفاق على أعمال البناء والتشييد.
- إعطاء نسبة كبيرة من الاستثمارات في هذا المجال.
- توظيف رؤوس الأموال لإنشاء بنية تحتية (Infra-Structure) قوية يرتكز عليها التطور العمراني والتوسع الهائل في العمارة الحديثة.
- الازدياد الكبير في عدد السكان والهجرة من الريف إلى المدينة ساهم في دفع عجلة التوسع العمراني في المدن.

ومع كل هذا يجب التعامل مع هذا التطور والتوسع العمراني على أساس التكامل والانسجام التام بين الطبيعة المحلية والنهضة العمرانية الحديثة، وعدم الانجراف إلى التقليد والنسخ من عمارة مستوردة ذات طابع معماري يختلف عن بيئتنا المحلية، حيث نجد أن بناء الإنشاءات الخرسانية في البلدان الحارة لا يعالج تأثير الطقس الحار على الخرسانة ولا يدرس ما تفقده من مميزات أساسية مثل: القوة، المقاومة، ومميزات أخرى من مميزاتها.

لذا نؤكد على استخدام مواد البناء المحلية وإعادة تشكيلها بما يواكب التطورات في مجال العمران والتشييد وضرورة إحياء التكامل والانسجام بين البيئة المحلية والعوامل المناخية المحيطة من جهة والعمارة الحديثة والعمران الحديث من جهة أخرى بما ينتج وينشئ عمارة مميزة تحافظ على ثباتها ورسوخها كما تحافظ على الطابع العمراني المحلي التقليدي من التدهور الحاصل بمرور الزمن.

وأصبح من الضروري إرساء الفكر التراثي المعماري اليمني وإنشاء جسر تواصل كبير يربط بين الطابع العام للعمارة التقليدية والعمارة الحديثة في اليمن من خلال التفهم لإمكانيات العصر الذي نعيشه وطبيعة مجتمعنا اليمني والهوية العربية والإسلامية للعمارة التراثية.

كما يجب التنبيه إلى أهمية التلاؤم مع المؤثرات البيئية المحيطة والاختيار المناسب لمواد البناء (Building Materials) وتقنيتها وتلاؤمها مع الظروف الطبيعية وكذلك المناخية والاستناد بشكل رئيسي إلى مواد البناء المحلية.

ومن هذا المنطلق يجب المساهمة في نشر الوعي للحفاظ على الطابع المعماري التقليدي في اليمن ومدلوله الفني والثقافي والوظيفي ومدى الحاجة الماسة إلى الحفاظ عليه من العبث الناتج عن مزج الهوية والأصالة المعمارية اليمنية بعمارة رئيسية دخيلة بعيدة كل البعد عن هذا التراث العريق.

-الجدير بالذكر أن هذا النشر للمقالات العلمية والأبحاث والملخصات العلمية يأتي في إطار عملية الإشهار الإعلامي لأبحاث ودراسات ومقالات أساتذة جامعة عدن وطلابها، التي تتولى الإدارة العامة للإعلام بجامعة عدن تنفيذها، واستلام الملخصات المطولة للأبحاث على البريد الالكتروني التالي:

bnraabb@gmail.com -

على أن يتم إرسال المقالات العلمية أو ملخص موسع يتضمن نتائج وتوصيات الدراسات والأبحاث، بطريقة مستند نص وورد2003 م، مع صورة شخصية للباحث بنظام jpg) (، وكذا الصور ذات العلاقة بالبحث.

□ أستاذ الهندسة المعمارية المساعد- كلية الهندسة- جامعة عدن.